

- وأخبرنا عن الروح.  
- وجاءه «أبو صلوبا الفيظوني» فقال:  
- يا محمد، ما جئتنا بشيءٍ نعرفه - من دلائل النبوة - وما أنزل الله عليك من آية فنتبعك لها.  
وعقب «ابن حريملة» فاقترح على المصطفى مثل ما اقترحه عليه المشركون من قريس.  
قال:

- يا محمد. إن كنت رسولاً من الله كما تقول، فقل له فليكلمنا حتى نسمع كلامه.  
وأضف آخر مقترحاً:  
- يا محمد، ائتنا بكتابٍ تنزله علينا السماء نقرؤه، وإلا جئناك بمنل ما أتيتنا به!  
تلا المصطفى من وحى ربه:

﴿..... وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُؤْفِقُونَ ﴿١٧٨﴾﴾

وجاءه «جبل بن أبي قشير، وشمويل بن زيد» فقالوا:  
- يا محمد، أخبرنا متى تقوم الساعة إن كنت نبياً كما تقول.  
ولم يجب الرسول ﷺ بغير ما نزل عليه من كلمات ربه:

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مَرْسَلُهَا قُلْ إِنَّمَا عَلَيْهَا خَبْرٌ لِي بِهَا يُخْلِفُهُ الْغَيبُ وَلَا يَمْلِكُ أَحَدٌ عِنْدَ رَبِّي أَنْ يَأْتِيَنَّكَ السَّاعَةُ إِلَّا بِإِذْنٍ مِّنْ رَبِّي ۚ وَالسَّاعَةُ آتِيَةٌ غَافِلَةً يُعْذِرُ لَهَا الْمُجْرِمُونَ مَا لَهَا مِنْ أَجْرٍ مِنِّي وَلَا يَخْلِفُهَا لَهُمْ إِيَاسٌ مِّنْ رَبِّي ۚ سَأَلِ النَّاسَ عَنِ السَّاعَةِ فَلْيَنصِتْ لِحُكْمِ رَبِّي ۚ أَنَّىٰ يَكْفَىٰ ۗ﴾

وجاءه ﷺ، جمع منهم، فيهم «ابن أبي عزيز، وسلام بن مسكم، وابن أضاء فسألوا:  
- أحقُّ يا محمد أن هذا الذي جئت به لحقُّ من عند الله، فإننا لا نراه متسقاً كما تتسق التوراة؟